

مسلم 3301 باب في الشرب من زمزم قائماً للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 52 9 2022

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه فمن دعى بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الاشربة من صحيحه تحت باب في الشرب من زمزم قائماً قال وحدثننا ابو كامل الجحدري حدثنا ابو عوانة عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فاجتنب وهو قائم نعم في رواية اخرى عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم ومن دلو منها وهو قائم عدة طرق عن عبد الله بن عباس بهذا الموضوع نلخص مسألة الشرب قائماً وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الاحاديث في الشرب قائماً اي في باب اباحتها وحديث في باب المنع من الشرب قائماً منها ما تقدم من حديث انس ان النبي زجر عن الشرب قائماً وسبق القول انهم من طريق قتادة عن انس واعل بانه من طريق عن ابي عيسى الاسبري عن ابي سعيد الخدري وابو عيسى الاسوري رجل مجهول ويضاف وهذا الخبر لهذه العلة عند فريق من علماء الالم ورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند مسلم ايضاً في نفس الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احد منكم قائماً فمن نسي فليستقيء ومن طريق عمر ابن حمزة العمري وهو ضعيف عمر ابن حمزة هذا هو راوي حديث في مسلم اخر هو اسبات الشمال لله عز وجل وهو حديث معلول به كذلك هذا في معرض المنع حديثان حديث انس زجر النبي عن الشرب قائماً وتبينت علته وحديث ابي هريرة وقد من ليشربن احد منكم دائماً فمن نسي فليستقيء وهو ضعيف الاسناد عند مسلم في سنده عمر ابن حمزة وهو ضعيف في معرض التجويز الذي اورده مسلم حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم هذا الذي اورده مسلم في هذه الابواب هناك بعض الاحاديث الاخر من الصحيح تحديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه انه قال في خلافته وهو بعد ان توضع في رحمة الكوفة اوتي بماء فشرب وهو قائم وقال هناك من يزعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائماً واني رأيت النبي يتوضأ نحو وضوئي هذا وشرب قائماً ثم اكد علي فتواه بان شرب قائماً العلماء طرائق في الجمع فمنهم من ضعف ابتداء احاديث الزجر عن الشرب قائماً ومن شرب قائماً فليستقيء وبين العلة من التضعيف وبين علة التضعيف قال الاول قتادة عن انس معلول بانه من طريق قتادة عن ابي عيسى الاسهري عن ابي سعيد وابو عيسى الاسهولي مجهول حديث ابي هريرة بانهم طريق عمر ابن حمزة وهو ضعيف. ففريق اذهب الى تضعيف احاديث الشرب قائماً النهي عن الشرب قائماً عفوا النهي عن الشرب قائماً وقوى وجهة القائلين بان النبي شرب قائماً وفريق اخر قال نجمع بين الاخبار في حال صحتها وحمل المناهي عن الشرب قائماً في حال صحته على الكراهية ولذلك لان النبي شرب قائماً فريق اخر ادعى النسخ واختلف القيلون بالنسخ ايها الناسخ للاخر منهم من قال حديث النهي عن الشرب قائماً ناسخاً ومنهم من عكس القول وقال احاديث الشرب قائماً اي الاباحة هي الناسخة لان علياً توضع في رحبة الكوفة في خلافته بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام بزمن وشرب قائماً فلم ير علي النسخة رضي الله عنه والتحذير في هذا الباب لمن قال بتضعيف النواهي عن الشرب قائماً وجهة واذا رمنا الجمع فالجمع ان يحمل النهي على التنزيه نهى ليس بنهي تحريم والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته